

فتح القدير

81 - { أفيهذا الحديث أنتم مدهنون } الإشارة إلى القرآن المنعوت بالنعوت السابقة والمدهن والمداهن المنافق كذا قال الزجاج وغيره وقال عطاء وغيره : هو الكذاب وقال مقاتل بن سليمان وقتادة : مدهنون كافرون كما في قوله : { ودوا لو تدهن فيدهنون } وقال الضحاك : مدهنون معرضون وقال مجاهد : ممالئون للكفار على الكفر وقال أبو كيسان : المدهن الذي لا يعقل حقاً عليه ويدفعه بالعلل والأول أولى لأن أصل المدهن الذي ظاهره خلاف باطننه كأنه يشبه الدهن في سهولته قال المؤرج : المدهن المنافق الذي يلين ليختفي كفره والإدھان والمداھنة : التکذیب والکفر والنفاق وأصله اللین وأن یسر خلاف ما یظهره وقال في الكشاف مدهنون : أي متهاونون به كمن يدهن في الأمر : أي يلين جانبه ولا يتصلب فيه لهاونا به انتهى قال الراغب : والإدھان في الأصل مثل التدهین لكن جعل عبارة عن المداراة والملاينة وترك الجد : كما جعل التقرید وهو نزع القراد عبارة عن ذلك ويفيد ما ذكره قول أبي قيس بن الأسلت : .
(الحزم والقوه خير من الـ ... إدھان والعهه والھاع)